@ 439 @ بذلك قوله ! 2 2 ! وحقيقة الخلق في الأجرام ويستعمل في المعاني ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! العنكبوت 17 ومنه قول الشاعر .

(من كان يخلق ما يقول % فحيلتي فيه قليله) + مجزوء الكامل مرفل + .

وجمهور الناس قرأ كهيئة على وزن فعلة بفتح الفاء وهو مصدر من قولك هاء الشيء يهاء هيئا وهيئة إذا ترتب واستقر على حال ما وهو الذي تعديه فتقول هيأت وقرأ الزهري كهيئة الطير بكسر الهاء وياء مفتوحة مشددة وقرأ أبو جعفر بن القعقاع كهيئة الطائر فأنفخ فيه فيكون طائرا على الإفراد في الموضعين فالأول اسم الجنس والثاني مفرد أي يكون طائرا من الطيور وقرأ نافع وحده كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طائرا بالإفراد في الأخير وهكذا قرأ في المائدة الباقون كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بالجمع فيهما وكذلك في سورة المائدة ومعاني هذه القراءات بينة و ! 2 2 ! اسم جمع وليس من أبنية الجموع وإنما البناء في جمع طائر أطيار وجمع الجمع طيور وحكاه أبو علي عن أبي الحسن وقوله ! 2 ! 2 ذكر الضمير هنا لأنه يحتمل أن يعود على الطين المهيأ ويحتمل أن يريد فانفخ في المذكور وأنث الضمير في سورة المائدة في قوله ! 2 2 ! المائدة 110 لأنه يحتمل أن يعود على الهيئة أو على تأنيث لفظ الجماعة في قوله ! 2 2 ! وكون عيسى عليه السلام خالقا بيده ونافخا بفيه إنما هو ليبين تلبسه بالمعجزة وأنها جاءت من قبله وأما الإيجاد من العدم وخلق الحياة في ذلك الطين فمن ا تعالى وحده لا شريك له .

وقوله ! 2 2 ! معناه بعلم منه تعالى أني أفعل ذلك وتمكين منه لي وحقيقة الإذن في الشيء هي العلم بأنه يفعل والتمكين من ذلك فإن اقترن بذلك قول فذلك أمكن في الإذن وأبلغ ويخرج من حد الإذن إلى حد الأمر ولكن تجده أبدا في قسم الإباحة وتأمل قوله تعالى ! 2 ! 2 البقرة 251 وقول النبي صلى ا عليه وسلم وإذنها صماتها وروي في قصص هذه الآية أن عيسى عليه السلام كان يقول لبني إسرائيل أي الطير أشد خلقة وأصعب أن يحكى فيقولون الخفاش لأنه طائر لا ريش له فكان يصنع من الطين خفافيش ثم ينفخ فيها فتطير وكل ذلك بحضرة الناس ومعاينتهم فكانوا يقولون هذا ساحر $ سورة آل عمران 49 $.

2 ! 2 ! معناه أزيل المرض يقال برأ المريض وأبرأه غيره ويقال برىء المريض أيضا كما يقال في الذنب والدين واختلف المفسرون في ! 2 2 ! فقال مجاهد ! 2 2 ! هو الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال ابن عباس والحسن والسدي ! 2 2 ! الأعمى على الإطلاق وقال عكرمة ! 2 2 ! الأعمش وحكى النقاش قولا أن ! 2 2 ! هو الأبكم الذي لا يفهم ولا يفهم

الميت الفؤاد وقال ابن